

تاج العروس من جواهر القاموس

قِيلَ : فِي تَفْسِيرِهِ : عَرِيكَتُهَا : قُوَّتُهَا وَشِدَّتُهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِمَّا تَقَدَّسَ لَهَا إِذَا جَهَدَتْ وَأَعْيَتْ لَأَنَّهُ عَرِيكَتُهَا وَانْقَادَتْ . وَنَاقَةٌ
عَرُوكُ مِثْلُ الشَّكُوكِ : لَا يُعْرَفُ سِمَنُهَا إِلَّا بِعَرَكَ سَنَامِهَا وَقَدْ عَرَكَ
ظَهْرُهَا وَغَيْرَهَا يَعْزُرُكُهَا عَرَكًَا : أَكْثَرَ جَسَّه ؛ لِيَعْرِفَ سِمَنَهَا . أَوْ هِيَ
الَّتِي يُشَكُّ فِي سَنَامِهَا أَيْ بِهِ شَحْمٌ أَمْ لَا وَعَرَكَ السَّيَّامُ : لَمَسَهُ يَنْطُرُ
أَيْ طَافَ أَمْ لَا عُرُوكُ كَكُتُب . وَيُقَالُ : لَقَيْتُهُ عَرَكََةً أَوْ عَرَكَتَيْنِ : أَيْ
مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا طَرَفًا . وَلَقَيْتُهُ عَرَكَاتٍ مُحَرَّرَّةً
أَيْ : مَرَّاتٍ وَيُقَالُ : لَقَيْتُهُ عَرَكََةً بَعْدَ عَرَكََةٍ أَيْ : مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَفِي
الْحَدِيثِ : أَرْسَهُ عَاوَدَهُ كَذَا وَكَذَا عَرَكََةً أَيْ مَرَّةً . وَالْعَرَكَُ بِالْفَتْحِ : خُرْعُ
السَّيَّاعِ وَفِي الْعُيَّابِ : جَعَرُهَا . وَالْعَرَكَُ بِالتَّحْرِيكِ وَكَتَفِ : الصَّوْتُ
نَقْلًا الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْعَرَكَِي مُحَرَّرَّةٌ : صَيَّادُ السَّيِّمِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ الْعَرَكَِي سَأَلَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّهَّورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ عَرَكَُ
مُحَرَّرَّةٌ كَعَرَبِي وَعَرَبِي . وَفِي الْحَدِيثِ فِي كِتَابِهِ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ : إِنْ
عَلَيْكُمْ رُبْعٌ مَا أَخْرَجْتُمْ نَخْلَكُمْ وَرُبْعٌ مَا صَادَتْ عُرُوكُكُمْ وَرُبْعٌ
الْمِغْزَلِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : عُرُوكُ جَمْعُ عَرَكَ - بِالتَّحْرِيكِ - وَهُمْ الَّذِينَ
يَصِيدُونَ السَّيِّمَ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَلَّاحِينَ عَرَكَُ لِأَنَّهُمْ يَصِيدُونَ السَّيِّمَ
وَلَيْسَ بِأَنَّ الْعَرَكََ اسْمٌ لَهُمْ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَأَنشَدَ لَزُهَيْرِ :

" تَغَشَّى الْحُدَاةُ بِهِمْ حُرَّ الكَثِيبِ كَمَا يُغَشِّي السَّفَائِنَ مَوْجُ
اللُّجَّةِ الْعَرَكَُ وَرَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْجُ بِالرَّفْعِ وَجَعَلَ الْعَرَكَ نَعْتًا
لِلْمَوْجِ يَعْنِي الْمُتَلَاظِمَ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَقَالَ أُمَيْيَّةُ ابْنُ أَبِي عَائِذٍ
الْهَذَلِيُّ :

وَفِي غَمْرَةٍ الْآلِ خِلَاتُ الصَّوَى ... عُرُوكًا عَلَى رَأْسِ يَغْسِمُونَ رَأْسَ :
جَبَلُ فِي الْبَحْرِ وَقِيلَ : الرَّئِيسُ مِنْهُمْ . وَرَجُلٌ عَرِيكٌَ وَمُعَرَّوْرِكٌ :
مُتَدَاخِلٌ هَذَا تَمْحِيفٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَلُ عَرَكٌَ وَمُعَرَّوْرِكٌ : مُتَدَاخِلٌ كَمَا
سَبَقَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدًا هَذَا فِي وَصْفِ الرَّجُلِ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي

اللسان هذا بعينه قال : رمّل عريك ومعرورك : متداخل فتدبّه لذلك . والعركيّة محرّكة : المرأة الفاجرة قال ابن مقبل يهجو النّجاشي : .

وجاءت به حياكة عركيّة ... تنازعها في طهرها رجّلان وقيل : هي الغليظة كالعركانية بالتحرّك أيضًا وهذه عن ابن عباد . وماء معرّوك : مژدحم عليه كما في الصّحاح . وأرض معرّوكة : عركتها الماشية وفي الصّحاح : السائمة حتّى أجديت . ويقال : أورد إبله العراك ونصّ سيّدويه في الكتاب : وقالوا : أرسلها العراك أي : أوردّها جميعًا الماء نصّب نصّب المصادر والأصل عراكًا ثمّ أدخل عليه أل قال الجوهري : كما قالوا مررت بهم الجمّاء الغفير والحمّد للّله فيمن نصّب ولم تغيّر أل المصدّر عن حاله قال ابن برّي : والعراك والجمّاء الغفير مذمّوبان على الحال وأما الحمّد للّله فعلى المصدّر لا غير وقال سيّدويه : أدخلوا الألف واللام على المصدّر الذي في موضع الحال كأنه قال اعتراكًا أي : معتركة وأنشد قول لبيد يصف الحمار والأتن : . فأرسلها العراك ولم يذدّها ... ولم يشفق على نغم الدّخال وهو عركة - كهمة - يعرّك الأذى بجذبه أي : يحتملّه ومنه قول عائشة تصف أباها رضي الله تعالى عنهما : عركة للأداة بجذبه . وذو العركين : لقب نبات الهند من بني شيبان وفيه يقول العوام بن عنمة الضّبي :